

## تفسير السمعي

@ 102 ( ^ ) عند ربك للمتقين ( 35 ) ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ( 36 ) وإنما ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ( 37 ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) والآخرة عند ربك للمتقين ) أي : للمتقين من الشرك والمعاصي . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ومن يعيش عن ذكر الرحمن ) قال قتادة : يعرض . ومنه قولهم : فلان يعيشو أي : يمشي ببصر ضعيف . [ يقال ] : عشا يعيشو إذا ضعف بصره ، وعشى يعيشي إذا عمى بصره ، ومنه الأعمى . وفي الحديث أن سعيد بن المسيب ذهب إحدى عينيه وجعل يعيشو بالأخرى أي : يبصر بصرا ضعيفا . وقرئ : ' يعيش ' بنصب الشين أي : يعمى . ويقال في معنى قوله : ( ^ ) يعيش عن ذكر الرحمن ) أي : يذهب عن ذكره ؛ فيسير في ظلمة وخبط عن جهالة . .  
وقوله : ( ^ ) نقيض له شيطانا ) أي : نوكل به شيطانا . ويقال : نلقيه شيطانا . وفي التفسير : أن الكافر إذا خرج من القبر لقيه شيطان ، فأدخل يده في يده ، ولا يزال معه حتى يصير إلى النار ، والمؤمن إذا خرج من قبره يلقاه ملك ، فيدخل يده في يده ، فلا يزال معه حتى يصير إلى الجنة . .

وقوله : ( ^ ) فهو له قرين ) أي : مقارن . ويقال : يجعلان في سلسلة واحدة . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وإنما ليصدونهم عن السبيل ) أي : الشياطين يصدونهم عن طريق الحق . .  
وقوله : ( ^ ) ويحسبون أنهم مهتدون ) أي : الكفار يحسبون أنهم مهتدون بإرشاد الشياطين . .

وفي بعض المسانيد برواية أبي بكر رضي الله عنه أن النبي قال : ' عليكم بلا إله إلا الله ، والاستغفار ، فأكثرها منها فإن إبليس قال : أهلك بني آدم بالذنوب ،